IUGJEPS
Vol 30, No 2, 2022, pp 138 -170

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (26-4-2021)، تاريخ قبول النشر (23-6-2021)

تحليل صلة الموصول الاسمي (الذي) في الجزأين الثالث عشر والرابع عشر وأثرها على المعنى التفسيري (دراسة نظرية تطبيقية)

اسم الباحث الأول: ياسر فتحي أبو هلال [1] *

اسم الباحث الثاني : أ.د. عبد السلام حمدان اللوح [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) قسم التفسير وعلومه بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني)

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: dr.fatima.2002.2002@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.2/2022/5

الملخص:

إن هذا البحث المسوم ب "**القدرة وتأثيرها على الفعل عند الجويني في ضوء معتقد ابن تيمية**"

يبرز أن القدرة لها تأثير على الفعل وفق ما ذهب إليه الإمام الجويني –حمه الله– في آخر حياته ووفق عقيدة الإمام ابن تيمية –رحمه الله–. فالحديث عن القدرة وتأثيرها على الفعل عند الإمام الجويني يتمثل من خلال بيان معتقده في القدرة، وهل لها تأثير على الفعل أم لا؟ وذلك من خلال مرحلتين، فالإمام الجويني كانت له تجربته الخاصة في العقائد وخاصة مسائل القدر، ونجدها مغايرة لغيره من علماء الأشاعرة، فقد كانت عبارة عن مرحلتين هامتين في حياته، تمثلت المرحلة الأولى باعتقاده بمعتقدات الأشاعرة وتقديمه العقل على النقل في الاستدلال، وفي تلك المرحلة فقد نفى الجويني أي تأثير للقدرة على الفعل وقد ذكر ذلك في كتابه الإرشاد والشامل، بينما نجده في المرحلة الثانية من حياته فقد تُوجت بالرجوع إلى مذهب السلف، والاستدلال بنصوص الكتاب والسنة وتقديمها على العقل، فهي تعتبر صمام الأمان للبشرية جمعاء، وفي هذه المرحلة عندما تقرأ للإمام الجويني فكأنما تقرأ لعالم آخر، ويظهر ذلك من خلال كتاب النظامية فقد اختلفت آراء الجويني عما كان يعتقده من قبل في كتبه السابقة، فقد تحول إلى نقيض مذهبه القائل بعدم تأثير القدرة في الفعل إلى القول بتأثيرها على الفعل والمقدور، وهو بذلك قد وافق ما عليه الإمام ابن تيمية من إثبات أن القدرة لها تأثير على الفعل، لكنها غير مستقلة بالتأثير بل تتوقف على أسباب هيأها الله لحدوث الفعل، الفعل وهذا البحث يبين كلا المرحلتين.

التحليلي في الجانب التطبيقي.

كلمات مفتاحية: جملة صلة الموصول، ضمير الصلة العائد، الأثر التفسيري.

The Analysis of the Connection Nominal hyphenated "whom" in the thirteenth and fourteenth parts and its Effect on theoretical Interpretation -applied study

Abstract:

The research deals with standing on the relative noun (which) in the thirteenth and fourteenth parts of the Holy Qur'an, and clarifying the relative clause and the recurring pronoun, and their impact on the explanatory meaning. Then, the most important results were:

1- The importance of the relative and its totality in the Holy Qur'an, and this is indicated by the large number of places in the Holy Qur'an.

2- The effect of analyzing the relative subject and its relation to the explanatory meaning was clearly evident, by highlighting the usefulness and relevance of the relative subject according to the context in the verse.

Keywords: relative clause, reciprocal relative pronoun, explanatory effect.

مقدمة:

الحمد لله العزيز الوهاب، الغفور التواب، أنزل على عبده الكتاب، تبصرة وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على النبي الأواب، الذي أوتي الحكمةَ وفصل الخطاب، بدَّد بالقرآن الضلالة وكشف النقاب، وأبان الحق وقشع السراب، وهدانا به إلى الرشد والصواب، فالصلاة والسلام عليه وعلى جميع الآل والأصحاب، ومن سار على نهجهم إلى يوم الحساب، وبعد:

فقد جعل الله تعالى القرآن حجة قاطعة، ومعجزة ساطعة، تحدَّى به العلماء، وأخرس بوقعِه الفصحاء، وبهت بآياته البلغاء، فلا تنقطع فوائده، ولا تنضبُ فرائده، ولا تغيب شواهده، أنزله بلسان عربي مبين، على قلب النبي الأمين، ليكون مورداً للقاصدين.

لا شكَّ أن التفسير التحليلي يحتاج إلى روافد تُثريه، ودعائم تُعليه، وآلات تصونه من الكدر وتحميه، وهي علوم العربية من نحو وصرف ولغة وبلاغة، وحاجة المفسر إليها كحاجة السيارة إلى الوقود، بل الوقوف على هذه الفنون في حق المفسرِ من الضرورات، والإبحار في خضمها من أوجب الواجبات، فلا تتدفق المعاني إلا بتحليل المباني.

وعلم النحو والإعراب له في التفسير التحليلي حظٌ وفير، ونصيبٌ كبير، فهو يدرس التراكيب اللغوية، ووجوهها الإعرابية، وأثر ذلك في بلوغ الغاية، من اختلاف معاني الآية، وله دوره الوضَّاء في الكشف عن أغوار الدلالة القرآنية بمراعاة السياق، والتوجيه النحوي لاختلاف القراءات، وبيان أغراض الأساليب، وأثر الجملة بنوعيها في التأويل، والوصول إلى الحكم المستفاد، ولعلَّ هذا النهجَ هو ما درج عليه الكثير من المفسرين.

أولًا: أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع من خلال عدة نقاط، أذكر أهمها فيما يأتي:

1–حداثة هذا الموضوع منْ حيث العرض بشكلٍ مستقل؛ وإنْ كانت جذورُ هذا العلم وأصوله موجودةً في كتب النحو والإعراب؛ وكذلك في كتب التفسير التي تُعنَى به.

2–دقة الدراسة في تحليل جمل صلة الموصول الاسمي (الذي)؛ حيث إنها تعود بالنفع على الباحثين.

3–إنَّ تحديد جملة صلة الموصول الاسميّ (الذي) وتحليلها؛ وبيانِ ما يتعلق بها؛ كل ذلك خير معين للمفسر، ولهُ أثر كبِير في الوصول إلى أقرب المعاني الدالة على مراد الله تعالى.

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع، أذكر أهمها فيما يأتي:

1. الإسهام في خدمة كتاب الله عزّ وجلّ، وفي تحليل جملة صلة الموصول الاسمي (الذي) بما يحتمله النص القرآني.
2. الاشتراك في الموسوعة التفسيرية، التي تعتني بتحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي، وبيان أثرها على المعنى التفسيري، وهو بحث مستل من رسالة الدكتوراه.
3. افتقار المكتبة الإسلامية إلى أبحاث علمية محكّمة، تتناول ما يخدم التفسير التحليلي، من خلال خطوات بحثية تلامس جوهره وحقيقته، لعلّ الباحثين من أهل الاختصاص ينتفعون به.

ثالثاً: مشكلة البحث:

جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1–ما تعريف الاسم الموصول لغة واصطلاحاً؟ وما هي ألفاظه؟

2–ما هي متطلبات جمة صلة الموصول؟

3–هي دواعي استعمال الاسم الموصول؟

4–ما هو أثر تحليل جملة صلة الموصول الاسمي (الذي) على المعنى التفسيري؟

رابعاً: أهداف الدراسة والغاية منها:

1. الوقوفُ على صلة الموصول الاسمي (الذي)؛ واستقراءُ مواضعه في الجزأين الثالث عشر والرابع عشر من القرآن الكريم.

2. تحديد صلة الموصول الاسمي (الذي)، وتحليلها، وبيان أثرها على المعنى التفسيري، وإظهار روعة النظم القرآني وإعجازه.
3. إبراز أهمية الإعراب في تفسير كلام الله تعالى؛ والعلاقة الوثيقة بينهما.
4. إبراز أهمية تحليل جملة صلة الموصول الاسمي (الذي)، وأثرها على شخصية المفسر، وتعزيز قدراته التفسيرية، لا سيما في إبراز المقدَّرات، التي يدلّ عليها السياق.

خامساً: الدراسات السابقة:

لم أعثر على رسائل علمية سواءً أكانت رسالة ماجيستير أم دكتوراه أم بحث محكّم يُشكّل موضوع هذه الدراسة وقالبها، منْ حيث تناول صلة الموصول الاسميّ (الذي)، واستقراء مواضعه في الجانب التطبيقي؛ وَمنْ ثَمَّ بيانُ أثر جملة الصلة على المعنى التفسيري، ومع هذا فإنّني لا أدعي خُلو بعض المؤلَفاتِ أو الرسائل العلمية منْ بعض هذه الدراسة؛ منها:

أ. الأسماء الموصولة بين الجمل في العربية واللغات السامية– وهي رسالة ماجستير لمحمد صالح توفيق– كلية دار العلوم– جامعة القاهرة– مصر– 1985م.

ب. اسم الموصول الخاص في القرآن الكريم مواقعه وأسراره– وهي رسالة دكتوراه لمصطفى عطية محمد سلمي– جامعة الأزهر– القاهرة– 1991م.

ت. الموصول وصلته في العربية– دراسة في البنية والتركيب (القرآن الكريم نموذجًا للتطبيق)– وهي رسالة ماجستير لمحمود محمد رمضان الدّيكي– جامعة اليرموك– الأردن– 1997م.

ث. الموصول: حقيقته وصوره وأحواله الإعرابية– دراسة تطبيقية في الربع الثاني من القرآن الكريم– وهي رسالة ماجستير لانتصار عبد الله عبد القادر– جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية– السودان– 2002م.

ج. دلالة الاسم الموصول الاسمي النحوية الاحتمالية في القرآن الكريم– وهي رسالة ماجستير لعماد فاضل عبد– جامعة بابل– العراق– 2012م.

ح. الاسم الموصول ودلالته البلاغية في سورة البقرة، وهي رسالة ماجستير لأحمد عبد الحميد علي خزنة– جامعة النجاح الوطنية– نابلس– فلسطين– 2013م.

خ. الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم– دراسة نحوية دلالية– وهي رسالة ماجستير لمطيع سليمان محمد القريناوي– قسم اللغة العربية– الجامعة الإسلامية– غزة– فلسطين– 1435هـ– 2014م.

د. الأسماء الموصولة واستعمالاتها في سورة الكهف– دراسة تحليلية نحوية– وهي رسالة ماجستير لعبد الحميد سليمان– جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية– مكاسر– أندونيسيا– 1436هـ– 2014م.

يلاحظ على جميع هذه الدراسات السابقة أنه يغلب عليها الجانب النحوي البلاغي، كما يلاحظ أن جميع هذه الدراسات تتعلق بالاسم الموصول ذاته، وليس بجملة الصلة التي نحن بصددها، والتي تطرق باب التفسير التحليلي في الجزأين الثالث عشر والرابع عشر، وبيان أثر ذلك على المعنى التفسيري.

سادساً: حدود الدراسة:

1.حدود الدراسة النظرية:

تتمثل حدود هذه الدراسة في تحليل صلة الموصول الاسمي (الذي) وأثره على المعنى التفسيري (دون غيره من الأسماء) وتطبيقاً على (الجزأين الثالث عشر والرابع عشر من القرآن الكريم) دون غيرها من الأجزاء.

2.حدود الدراسة التطبيقية:

حدود هذه الدراسة في المبحث الثاني وهي عبارة عن تحديد الموصول الاسمي (الذي) في الجانب التطبيقي الخاص بهذا البحث، ثم تحليله مع جملة صلته، بعد تحديد أركان كل صلة منها ومتطلباتها، ثم بيان أثر الموصول الاسمي (الذي) وصلته على المعنى التفسيري.

سابعاً: خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: فيها أهمية البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته:

المبحث الأول: الجانب النظري:

وفيه أربعة مطالب:

– المطلب الأول: تعريف الموصول الاسمي لغةً واصطلاحاً، وألفاظه.

– المطلب الثاني: إعراب الأسماء الموصولة.

– المطلب الثالث: متطلبات صلة الموصول.

–المطلب الرابع: دواعي استعمال الاسم الموصول.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:

وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: تحليل جملة الموصول (الذي) في الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم.

– المطلب الثاني: تحليل جملة الموصول (الذي) في الجزء الرابع عشر من القرآن الكريم.

ثم الخاتمة، وتضمنت أهم النتائج والتوصيات.

وختاماً نسأله سبحانه وتعالى التوفيق في السير، وأن يفتح لنا أبواب الخير، إنه المتفضلُ بأسباب النجاح، والهادي إلى سُبل الفلاح.

المبحث الأول: الجانب النظري

المطلب الأول: تعريف الموصول الاسمي لغة واصطلاحاً، وألفاظه:

أولاً: الموصول لغة:

بالرجوع إلى أصل كلمة الموصول فهو (وَصَلَ)، قال ابن فارس: "الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء"(1).

ومن المعاني المأخوذة من مادة وصل:

– وصل: وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلًا وَصِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران، والوَصْل خِلَافُ الفَصْل، وَصَلَ الشيءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُه وَصْلًا وَصِلَةً وصُلَةً (2)، و"كُلُ شَيْءٍ اتَصَلَ بشَيْءٍ فما بينهما: وُصلَة"(3)، "واتَّصَلَ الشيءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ"(4)، وجاء في الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)**(5).

–ولَيْلة الوَصْلِ: وهي آخِرُ ليلةٍ من الشَّهر، وسبب تسميتها بذلك؛ لاتِصالِها بالشَّهر الآخَر(6).

–ومن مجازه كما يقول الزمخشري: وصله بألف درهم، وهذه صلة الأمير وصلاته، ووصل إلى بني فلان واتصل، أي: انتمى(7).

يلاحظ من التعريفات اللغوية السابقة أن الصلة أو الوصل كلها بمعنى واحد، ويُقصد بها الضم والجمع والانتماء وعدم الانقطاع.

ثانياً: الموصول الاسمي اصطلاحاً:

قد أورد اللغويون والنحويون تعريفات كثيرة للموصول منها:

1–جاء في لسان العرب تعريف اسم الموصول الَّذِي "بأنه اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَهُوَ مبنيٌّ مَعْرِفَةٌ وَلَا يَتِمُّ إِلَّا بِصِلَة"(8).

2–هو اسم مبهم يحتاج –دائمًا– في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه، إلى أحد شيئين بعده؛ إما: جملة وإما شبهها، وكلاهما يسمى: "صلة الموصول"(9).

3– "ما لا يكون جزءًا تامًا إلا بصلة وعائد"(10).

4– "اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة"(11).

5– "هو الاسم المبهم الذي يحتاج في توضيحه وتعيين المراد منه، إلى شيء يتصل به؛ يسمى الصلة، مشتملة على ضمير، أوشبهه يربطها به، يسمى العائد"(12).

6– "هو ما يدلُّ على معيَّنٍ بواسطةِ جُملةٍ أو شِبْهِ جُملةٍ تُذْكَرُ بعْدَه، تُسمَّى (صلة الموصول)"(1).

---

(1) معجم مقاييس اللغة – ابن فارس– (6/ 115)
(2) انظر: لسان العرب – ابن منظور– (11/ 726)
(3) المحيط في اللغة – ابن عباد– (2/ 232)
(4) لسان العرب – ابن منظور– (11/ 726)
(5) صحيح البخاري– البخاري– كتاب البيوع – بَابُ مَنْ أَحَبَّ البَسْطَ فِي الرِّزْقِ– (3/ 56)، حديث رقم 2067.
(6) انظر: لسان العرب– ابن منظور– (11/ 730)، المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده– (8/ 377)، تاج العروس– الزبيدي– (31/ 82)
(7) انظر: أساس البلاغة– الزمخشري– (2/ 339)
(8) لسان العرب– ابن منظور– (15/ 245)
(9) النحو الوافي– حسن عباس– (1/ 341)
(10) التعريفات– الجرجاني– (ص: 237)
(11) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية– على الجارم ومصطفى أمين– (1/ 216)
(12) ضياء السالك إلى أوضح المسالك– محمد النجار– (1/ 147)

يُلاحظ من جميع التعريفات السابقة أنّ الذي يُعيّن ما يدل عليه الاسم الموصول، ويوضح المراد منه هو الصلةُ التي تُذكر بعده، فهو مبهم ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصل بجملة الصلة، فلو قلت – على سبيل المثال–: "جاء الذي"، وسكتَّ، لم نستفد شيئًا، بخلاف ما لو أتيتَ بجملة الصلة، فقلت مثلًا: "جاء الذي نكرمه"، فهنا بواسطة هذه الصلة المذكورة قد تعيَّن مدلول الاسم الموصول والمراد منه.

والموصول على وزن المفعول واسم الفاعل منه واصل من الفعل وَصَلَ، والموصول ضد المفصول، والواصل ضد الفاصل.

ثالثاً: ألفاظ الموصول الاسمي.

الموصول الاسمى ضربان: نص، ومشترك[2]، أو تسمى خاصة ومشتركة[3]، وسنعرض فقط ألفاظ الموصول النص؛ لأن المقام لا يتسع لعرض ألفاظ الموصول المشترك.

الموصول النص: ويُطلق عليه المختص، وهو " ما كان نصًّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض، مقصورًا عليها وحدها، فلنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به، ولنوع المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه"[4]، أي: كل اسم موصول يختص بنوع معين سواء أكان مفرداً، أم مثنى، أم جمعاً: مذكراً، أو مؤنثاً، "وألفاظه ثمانية"[5]، وكلُّها معارفُ، وهي تلي اسم الإشارة في قوة التعريف، وهي:

1- **الذي**: قال ابن منظور: وأصلها لذي، فأدخل عليها الألف واللام، ولا يجوز أن ينزعا منها[6]، وهي "للمفرد المذكر للعالم وغيره"[7]، نحو قول الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ﴾ [الشعراء: 27]، ولغير العاقل قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾[الأنبياء: 103].

2- **التي:** للمفرد المؤنث للعاقلة، نحو قول الله تعالى: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: 1]، ولغير العاقلة نحو قول الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا﴾ [البقرة:142] [8]؛ وتكتب الذي والتي بلام واحدة؛ لكثرة كتابتهما، وإن كان الأصل كتابتهما بلامين كما هو القياس في كتابة اللفظ اللبن والليل[9].

3- **اللذانِ:** بالألف للمثنى المذكر في حالة الرفع، نحو قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾[النساء: 16].

4- **اللذينِ:** بالياء للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر، نحو قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾ [فصلت: 29]، وتكتب (اللذين) للمثنى في الجر والنصب بلامين؛ وذلك للتفريق في الرسم بينها وبين الذين لجمع المذكر والتي تكتب بلام واحدة للكثرة[10].

(1) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف– العنزي– (ص: 57)، جامع الدروس العربية– الغلاييني– (1/ 129)
(2) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك– ابن هشام– (1/ 144)
(3) انظر: جامع الدروس العربية– الغلاييني– (1/ 129)
(4) النحو الوافي– حسن عباس– (1/ 342)
(5) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك– ابن هشام– (1/ 144)، شرح التصريح على التوضيح– الوقاد– (1/ 150)
(6) لسان العرب– ابن منظور– (15/ 245)
(7) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك– ابن هشام– (1/ 144)
(8) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك– ابن هشام– (1/ 145)
(9) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك– الصبان– (1/ 213)
(10) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك – الصبان– (1/ 213)

5- **اللتان:** بالألف للمثنى المؤنث في حالة الرفع، مثاله: جاءت الطالبتان اللتان فازتا.

6- **اللتين:** بالياء للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر، مثاله: رأيت الطالبتين اللتين فازتا.

7- **الذينَ:** لجمع الذكور، نحو قول الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت ﴾ [البقرة: 16].

8- **اللاتي واللائي:** لجماعة الإناث؛ نحو قول الله تعالى: ﴿ ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ ۖ ﴾ [النساء: 15]، وقوله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾ [الطلاق: 4].

يلاحظ أنّ كل واحد من الألفاظ المختصة الثمانية مبدوء "بأل" الزائدة لزومًا؛ فلا يمكن الاستغناء عنها، وأنها جميعًا مبنية ما عدا ألفاظ التثنية يحسن إعرابها(1).

المطلب الثاني: إعراب الأسماء الموصولة.

كما عرفنا أن الموصول لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده، تصلُه به ليَتم اسمًا، فإذا تَم بما بعده، كان حكمُه حكمَ سائر الأسماء التامّة، يجوز أن يقع فاعلًا، ومفعولاً، ومضافًا إليه، ومبتدأ، وخبرًا (2)، أي: الأسماء الموصولة تُعرب حسب موقعها في الجملة رفعًا ونصبًا وجرًّا، قال ابن يعيش(3): "يقول بعضُهم: إن الموصول وحدَه لا موضعَ له من الإعراب، وإنما يكون له موضع من الإعراب إذا تم بصلته، والصوابُ عندي أن الموصول له موضع من الإعراب"(4)، فعلى سبيل المثال الاسم الموصول (الذي) هو مبني على السكون مطلقًا، وقد يكون في محل:

ا–رفع: نحو قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ ﴾ [آل عمران: 6]، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، وقوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ﴾ [البقرة: 258]، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

2–نصب: نحو قوله تعالى: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾[الماعون: 1]، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ ﴾ [القصص: 85]، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

3–جر: نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: 42]، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

المطلب الثالث: متطلبات صلة الموصول:

للموصولات الاسمية متطلبات لا بد من تحققها معه؛ نظراً لحاجته إليها، وهذه المتطلبات هي:

1–جملة صلة الموصول:

(1) النحو الوافي – حسن عباس– (1/ 347)

(2) انظر: شرح المفصل– ابن يعيش– (2/ 371)

(3) أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد بن محمد بن علي بن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيّان القاضي بن بشر بن حيان المعروف بابن يعيش، من كبار العلماء بالعربية، رحل إلى بغداد ودمشق، وتصدر للإقراء بحلب إلى أن توفي فيها 643 هـ، من كتبه " شرح المفصل". انظر: وفيات الأعيان (7/ 46)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (4/ 46)، سير أعلام النبلاء، (23/ 144)

(4) انظر: شرح المفصل– ابن يعيش – (2/ 371)

إنّ جميع الموصولات سواء أكانت حرفية أم اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها، فجملة صلة الموصول تُذكر بعد الموصول الاسمي، ولا يتم معنى الموصول إلا بها، وأغلب النحاة يسميها صلة الموصول، والبعض[1] يسميها حشواً[2]، قال ابن يعيش: أي: "أنها ليست أصلاً، وإنما هي زيادةٌ يُتمم بها الاسم، ويُوضَح بها معناه"[3]، والصواب أنها أصل، قال ابن مالك[4]:

وكلها يلزم بعده صله ... على ضميرٍ لائقٍ مشتمله[5]

يعني: أنّ كل واحد من الموصولات لا بد له من صلة؛ لأنه اسم مبهم لا يتم معناه إلا بصلته[6]، فهو لوحده اسم ناقص الدلالة، فإذا جئتَ بالصلة، قيل: مَوْصُول حينئذٍ[7].

إذن لا بد لِلْأَسْمَاء الموصولة من صلات توضحها وتخصصها، وَلَا تكون صلَاتها إلا جملة أو شبه جملة، ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور، ما عدا " أل " الموصولة فلا تحتاج إلى صلة"[8]، وشبه الجملة من الجار والمجرور والظرف لا بد لهما من متعلق، إذ لا يأتيان وحدهما دون متعلق، ويكون متعلقهما جملة اسمية أو فعلية حسب السياق محذوفة مقدرة، ويحسن تقديرها وإبرازها ليتم بها المعنى، وتكتمل بها الفائدة، والصلة نوعان:

أولاً: الجملة: وتنقسم إلى قسمين: الاسمية، والفعلية:

أ–**الجملة الاسمية:** نحو قول الله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: 61]، الجملة الاسمية (هو أدنى) صلة الموصول (الذي) الأولى، وجملة (هُوَ خير) صلة الموصول الثاني (الذي).

ب–**الجملة الفعلية:** نحو قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ﴾[الكهف: 1]، فالاسم الموصول في الآية (الذي)، وصلته الجملة الفعلية: ﴿أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾، لا محل لها من الإعراب.

ثانياً: شبه جملة: وتنقسم شبه الجملة إلى قسمين:

أ–**الظرف:** نحو قوله ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[يوسف:111] الموصول (الذي)، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديره (هو كائن).

ب–**الجار والمجرور:** نحو قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر:47]، الموصول ما بمعنى (الذي) والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف جملة الصلة وتقديرها (هو كائن).

ثانياً: الضمير العائد[9]:

لا بد أن تشتمل صلة الموصول الاسمي على العائد؛ أما صلة الموصول الحرفي فلا تشتمل عليه مطلقًا[1].

---

(1) انظر: الجمل في النحو – الفراهيدي– (ص: 121)، الكتاب – سيبويه– (2/ 107)

(2) الحشو من الكلام: الفَضْلُ الذي لا يُعْتَمَدُ عليه. انظر: العين– الفراهيدي– (3/ 261).

(3) شرح المفصل – ابن يعيش– (2/ 390)

(4) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجيّاني، أحد الأئمة في علوم العربية، ولد في جيان (بالأندلس) سنة ستّمائة أو سنة إحدى وستّمائة، وانتقل إلى دمشق، وكانت وفاته فيها سنة اثنتين وسبعين وستمائة، من أشهر كتبه (الألفية)، و(تسهيل الفوائد) و(الضرب في معرفة لسان العرب) و(الكافية الشافية)، وغيرها. انظر: تاريخ الإسلام–الذهبي–(15/ 249)، فوات الوفيات – محمد بن شاكر – (3/ 408)

(5) ألفية ابن مالك – ابن مالك– (ص: 15)

(6) انظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك – المرادي– (1/ 440)، شرح الأشموني لألفية ابن مالك–الأشموني– (1/ 147)، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك– ابن قيم الجوزية– (1/ 149)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك – بدر الدين بن مالك– (ص: 62)

(7) انظر: شرح المفصل– ابن يعيش –(2/ 388)

(8) شرح الأشموني لألفية ابن مالك– الأشموني– (1/ 131)

(9) سمي بذلك؛ لعوده على الموصول. انظر: شرح التصريح على التوضيح–الوقاد– (1/ 167)

والعائد هو الضمير الذي يربط جملة الصلة بالموصول، منه ما يجوز حذفه، ومنه ما لا يجوز حذفه[2]، أي: قد يكون الضمير مذكوراً في الجملة، وقد يكون مقدراً ، قال ابن يعيش: "والموصول ما لا بُدّ له في تمامه اسماً من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات، ومن ضمير فيها يرجع إليه"[3].

ويشترط في جملة صلة الموصول الاسمي المختص أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول، يكون مطابقاً له مطابقة تامة في اللفظ والمعنى، إن كان مفرداً فمفرد، وإن كان مذكراً فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما[4]، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾ [فصلت: 29]، فالاسم الموصول (اللذين) للمثنى المذكر، وجملة الصلة هي (أضلّانا) جملة فعلية، لا محل لها من الإعراب، والعائد في هذه الجملة هو ضمير ألف الاثنين في الفعل (أضلانا)، وقد أتى مطابقاً للاسم الموصول (اللذين) في التذكير والتثنية، وهذا ما عناه ابن مالك في قوله:

وكلها يلزم بعده صله ... على ضميرٍ لائقٍ مشتمله[5]

أي: كل الموصولات الاسمية تحتاج بعدها إلى صلة؛ وهذه الصلة لا بد أن تشتمل على ضمير لائق مطابق للموصول[6].

إذا كان الضمير العائد إلى الموصول الاسمي الغير مختص فلا يجب في الضمير مطابقته مطابقة تامة؛ لأن اسم الموصول العام لفظه مفرد مذكر دائماً، وقد يكون معناه مثنى أو مجموعاً[7].

والأصل في الضمير العائد أن يكون مذكورًا لفظًا في جملة الصلة، ويغيب عن الجملة إذا فُهم من سياق الحديث، فيحذف من الجملة لفظًا ويعتبر موجودًا تقديرًا[8].

المطلب الخامس: دواعي استعمال الاسم الموصول:

يعدل القرآن عن العلم في بعض المواضع إلى الاسم الموصول، وهذا ليست عبثاً، فاختيار الاسم الموصول مِنْ ضِمْن البدائل التي تصلُح يكون لدواعي بلاغيَّة، أذكر منها:

1- زيادة تقرير لأمر يريده القرآن: كما في قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾ [يوسف:23]، ذكر الاسم الموصول زيادة في تقرير عفة سيدنا يوسف، فهو في بيتها، ووسائل إغرائه موفورة عندها، وهو تحت سلطانها، ولن تفهم هذه المعاني إذا جاء باسمها[9]، ومع زيادة التقرير نلاحظ الثناء الكبير على يوسف عليه السلام، واستعصامه وطاعته لربّه، إذ استطاع مع وجود كلّ الدواعي الدافعة بقوّةٍ إلى الخطيئة، أَنْ يَصْمُدَ أمام كلّ مثيرات الإغراء، وأنْ يتحَدَّى سلطةَ امرأة العزيز الّتي تريد تحقيق رغبتها ولو بالقوّة[10].

(1) انظر: النحو الوافي– حسن عباس– (1/ 407)
(2) انظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد– الحلبي– (2/ 692)، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف– العنزي– (ص: 61)
(3) شرح المفصل– ابن يعيش – (2/ 388)
(4) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ابن عقيل– (1/ 153)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك –بدر الدين بن مالك، (ص: 62)، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك–ابن قيم الجوزية– (1/ 149)
(5) ألفية ابن مالك – ابن مالك– (ص: 15)
(6) ضياء السالك إلى أوضح المسالك – النجار– (1/ 166)
(7) انظر: شرح التصريح على التوضيح– الوقاد– (1/ 167)، الرابط وأثره في التراكيب في العربية– النشرتي– (ص: 140)
(8) انظر: النحو المصفى– حسن عباس– (ص: 182)
(9) انظر: من بلاغة القرآن – البدوي – (ص: 108)، البلاغة فنونها وأفنانها – فضل عباس– (308–309)
(10) انظر: البلاغة العربية – حبنكة – (1/ 432)

2-يستخدم الاسم الموصول لإظهار أن الأمر لا يمكن تحديده بوصف، مهما بُولغ فيه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[الشعراء:18-19] ترك للخيال يسبح ليكمل الصورة ويرسمها[1].

3-عندما لا يكون لدى منْ يتلقَّى الكلامَ عِلْمٌ بشيءٍ من المعرّفات التي تعرّف العنصر الاسميّ، أو تميّزه في الجملة عن غيره، فيكون اختيار الاسم الموصول في هذه الحالة أمراً لازماً؛ لتحقيق البيان الذي يستدعيه الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص:18]، إنّ مُتلَقّي هذه القصة لا يَعْرِفُونَ عن هذا الرجل غير ما جاء من أنّه استنصر موسى عليه الصلاة والسلام بالأمس فنَصَرَهُ[2].

4-يأتي الاسم الموصول وصلته للتفخيم أو التهويل[3]، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه:78]، الشاهد: مجيء جملة صلة الموصول (غشيهم) مبهمة، وليست معهودة؛ لأنها في مقام التهويل؛ لأن المقصود: الذي غشيهم أمر عظيم[4]، قال المفسرون أي: علاهم منه وغمرهم ما غرمهم وفيه من الأمر الهائلِ مالا يعلم كنهه إلا الله عز وجل، وفيه من التهويلِ والتفخيمِ خروجُه عن حدود الفهم والوصفِ[5].

5-يستعمل الاسم الموصول عند الاستهجان بالتصريح بالاسم، أو يُؤْثر المتكلِّم عدم التصريح به تأدُّباً أو تعفُّفاً أو استحياءً أو غير ذلك، فيكونُ تمييزه بالوصف عن طريق الموصول وصلته محقّقاً لمطلوب البيان، دون التعرض للتّلفُّظ بما هو مستهجَنٌ ممجوج مُسْتَكْرَهٌ في آذانِ المتلقين[6]، ومنه قول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **(مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)** [7]، استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم اسم الموصول وصلته (ما بين رجليه)، بدلاً أن يذكر بالاسم الصريح (فرجه)

6- تنبيه المخاطب على خطأ واقع فيه، بما تضمّنَتْه صلة الموصول مما يخالف معتقده[8] مثال ذلك قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[التوبة:34] أفاد الاسم الموصول وصلته تنبيه وتحذير وتهديد الذين لا يخرجون زكاة أموالهم.

7-يستعمل الاسم الموصول لِلِاخْتِصَارِ نَحْوَ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب:69] لَوْ عَدَّدَ أَسْمَاءَ الْقَائِلِينَ لَطَالَ، والأمر لَيْسَ لِلْعُمُومِ؛ لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي حَقِّهِ ذَلِكَ[1].

(1) انظر: من بلاغة القرآن – البدوي – (ص: 108)
(2) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة – القزويني – (2/ 14)، البلاغة العربية – حبنكة – (1/ 430)
(3) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة – القزويني – (2/ 15)
(4) انظر: شرح التصريح على التوضيح- الوقاد- (1/ 168)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك- ابن هشام- (1/ 168)، شرح الأشموني لألفية ابن مالك- الأشموني- (1/ 148)
(5) انظر: الهداية الى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب-(7/ 4677)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل- الزمخشري- (3/ 305)، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي- (11/ 229)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل- النسفي- (2/ 376)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد- ابن عجيبة- (3/ 407)، البحر المحيط في التفسير- أبو حيان الأندلسي- (7/ 330)
(6) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة – القزويني – (2/ 14)، البلاغة العربية – حبنكة – (1/ 430)
(7) صحيح البخاري – البخاري- كتاب الرقاق – بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ (8/ 100)، حديث رقم 6474.
(8) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة –القزويني – (2/ 196)

8- للإيماء إلى وجه بناء الخبر، أي تأتي بالموصول والصلة للإشارة إلى أن بناء الخبر عليه من أي وجه وأي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك[2]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:60]، فيه إيماء إلى أن الخبر المبني عليه أمر من جنس العقاب والإذلال وهو قوله: {سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِين}

9-يستعمل الاسم الْمَوْصُول بدل العلم؛ لِكَرَاهَةِ ذِكْرِهِ بِخَاصّ اسْمِهِ إِمَّا سَتْرًا عَلَيْهِ، أَوْ إِهَانَةً لَهُ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَيُؤْتَى بِالَّذِي وَنَحْوِهَا مَوْصُولَةً بِمَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ[3] نَحْوَ: ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف:17]

10-يستعمل الاسم الموصول لِإِرَادَةِ الْعُمُومِ[4]، نَحْوَ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت:30] هذه الآية لم تخص جيلاً دون جيل، بل تعم كل الذين استقاموا على دين الله عز وجل.

11- للإشارة إلى أنّ الوصف الذي دلّت عليه صلة الموصول هو علة بناء الحكم في الجملة، هذا نظير قول علماء أصول الفقه: بناء الحكم على المشتقّ يُؤْذن بعلّيّة ما منه الاشتقاق، مثاله قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة:277]، أي: هذا الجزاء الكريم لهم إنّما هو بسبب اتصافهم بالإيمان والعمل الصالح وَإقام الصلاة وإيتاء الزكاة[5].

12-"إرادة واحد من الجنس غير معين"[6]: مثاله قوله تعالى:﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ [النحل:92] وجاء في دلائل الإعجاز "يجيء كثيرًا من أنك تُقدِّر شيئاً في وَهْمك، ثم تُعبِّر عنه (بالذي)" [7]

13-يستعمل الاسم الموصول للسخرية والتهكم: ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ﴾ [الحجر: 6]، وفي هذا إسناد الصلة إلى الموصول بحسب ما يدعيه صاحب اسم الموصول، لا بحسب اعتقاد المتكلم على طريقة التهكم[8].

(1) انظر: الإتقان في علوم القرآن – السيوطي – (2/ 350) معترك الأقران في إعجاز القرآن – السيوطي– (3/ 475)
(2) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة – القزويني – (2/ 16)
(3) انظر: الإتقان في علوم القرآن – السيوطي – (2/ 349)
(4) انظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن – السيوطي– (3/ 475)
(5) انظر: البلاغة العربية – حنبكة – (1/ 433-434)
(6) معاني النحو – السامرائي – (1/ 121)
(7) دلائل الإعجاز – الجرجاني – (1/ 184)
(8) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (14/ 16)

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

المطلب الأول: تحليل صلة الموصول (الذي) في الجزء الثالث عشر:

بعد استقراء المواضع التي اشتملت على الموصول الاسمي (الذي) وصلته، قام الباحث بتناول هذه المواضع من خلال تحليلها، ومن ثم بيان الأثر التفسيري المترتب عليها، وذلك في الجزء الثالث عشر، وقد اشتمل على تسعة مواضع، وهي كما يأتي:

❖ **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الرعد: 1]**

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ﴾، وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِي) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول مبنيّ على السكون، ويحتمل عدة أوجه من الإعراب:

1-في محلّ رفع مبتدأ، والخبر الحق[1].

2-معطوف على آيات في موضع رفع، ويكون الحق مرفوعاً نعتاً للذي، أو على إضمار مبتدأ.

3- في محل جر معطوف على الكتاب، ويكون الحق خبراً لمبتدأ محذوف[2].

4- في محل جر معطوف على تلك، والحق خبر تلك[3].

(أُنْزِلَ) فعل ماض لم يسمّ فاعله مبنيّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الكتاب.

والجملة الفعلية (أنزل مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول[4] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

افُتتحت السورة بالحروف المقطعة، وللعلماء فيها أقوال متعددة، لسنا بحاجة لذكرها في هذا المقام، ثم ابتدأ الله تعالى الحديث عن آيات الكتاب، والمراد بالكتاب هنا السورة أو القرآن، وما فيها أو فيه من الأخبار التي قصتها عليك آيات الكتب السابقة كالتوراة والإنجيل، والذي أُنزل إليك هو الحق فاستمسك به[5]، فهو كلام الله تعالى، ولكن مشركي قريش لا يصدقون بالقرآن الذي أُنزل إليك من رب العالمين[6].

الملاحظ أنّ جملة كاملة مبتدئة بالاسم الموصول (الذي)؛ وذلك للتعريف بأن آيات الكتاب منزلة من عند الله تعالى؛ لأنها لمّا تقرر أنها آيات استلزم ذلك أنها منزلة من عند الله تعالى، ولولا أنها كذلك لما كانت آيات، وأخبر عن الذي أنزل بأنه الحق بصيغة القصر، وفي هذا ردٌ على المشركين الذين زعموا أنه أساطير الأولين[7]، "فهو الحق الخالص الذي لا يلتبس به باطل، ولا يحوم حول صحته شك أو التباس"[8].

---

(1) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي- (3/ 5)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد – ابن عجيبة- (3/ 5)

(2) انظر: إعراب القرآن – النحاس- (2/ 218)، مشكل إعراب القرآن – مكي- (1/ 396)، إعراب القرآن – الباقولي – (3/ 819)

(3) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية- (3/ 290)

(4) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري- (2/ 749)

(5) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي- (3/ 5)

(6) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري- (16/ 322)

(7) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (13/ 78)

(8) انظر: التفسير الوسيط – طنطاوي – (7/ 438)

❖ **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِى لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد: 2]**

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، وتحليله كما يأتي:

(اللَّهُ) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع –مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون نعتاً للفظ الجلالة (الله) وجملة يدبّر الأمر خبر للفظ الجلالة (الله).

(رَفَعَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الله تعالى، وجملة (الله الذي رفع) لا محلّ لها من الإعراب ابتدائية.

(السَّمَاوَاتِ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع بألف وتاء.

والجملة الفعلية (رفع مع الفاعل المقدر) لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول[2] الاسمي، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

لمّا ذكر الله تعالى أنّ كفار مكة لا يؤمنون بالله، وما أُنزل على رسوله، ذكر الدليل الذي يوجب التصديق بالخالق، فالله قادر على كل شيء، فانظروا في مخلوقاته؛ لتعرفوا كمال قدرته، والتي منها أنه هو الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها، أو لها عمد ولكنا لا نراها، ثم استوى على العرش استواءً من غير تكييف، ولا تشبيه، ولا تعطيل، ولا تمثيل، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن قدرته أنه تعالى ذلل الشمس والقمر لمصالح خلقه، فهما يجريان إلى انقطاعهما بقيام الساعة، (يدبر الأمر) أي: يصرفه على ما يريد[3]، والله تعالى يبين الآيات الدالة على أنه هو الله الواحد الأحد، وأنه القادر على إعادة الخلق كما بدأه؛ لكي توقنوا بوعده وتصدقوه[4].

وقد جيء بالاسم الموصول لكون الصلة معلومة الدلالة على أن الله تعالى المتوحد بالربوبية، إذ لا يستطيع مثل تلك الصلة غيره، وذلك مسلَّم له[5]، فهو المتفرد بالخلق والتدبير، والعظمة والسلطان، الدال على أنه وحده المعبود، الذي لا تنبغي العبادة إلا له[6]، وقد بيّنت جملة الصلة جزءاً بسيطاً من قدرة الله تعالى، وعظيم سلطانه، وهي رفع السماوات بغير عمد.

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِى ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الرعد: 3]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ﴾، وتحليله كما يأتي:

(1) انظر: إعراب القرآن – النحاس– (2/ 218)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي– (3/ 180)

(2) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – الزمخشري– (2/ 512)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي– (3/ 180)

(3) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي– (9/ 279)

(4) انظر: تفسير القرآن العظيم – ابن كثير– (4/ 430)

(5) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (13/ 80)

(6) انظر: تيسير الكريم الرحمن – السعدي – (ص: 412)

(وَهُوَ) الواو: ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ يعود على الله تعالى.

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

(مَدَّ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الله تعالى، وجملة (وهو الذي مد) لا محلّ لها من الإعراب ابتدائية.

(الْأَرْضَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والجملة الفعلية (مد مع الفاعل المقدر) لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول[1] الاسمي، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

لا زال المولى عزّ وجل يعدد مظاهر قدرته، فهو الذي مد الأرض، وقد بيّنت جملة الصلة جزءاً آخر من قدرة الله، فهو وحده الذي بسط الأرض طولاً وعرضاً؛ لتثبت عليها الأقدام، ولو شاء الله لجعلها كالجدار لا يستطيع الإنسان القرار عليها، ومن قدرته جعل فيها جبالاً شامخة مع علوها، باقية في مكانها غير منتقلة، وجعل في الأرض أنهاراً، وأكثر ما تكون الأنهار من الجبال، وينشأ عن مياه الأنهار وغيرها إنبات الثمرات، وما يُنتفع به، وجعل فيها من كل الثمرات زوجين اثنين ذكراً وأنثى[2]؛ ليكون سبباً لدوامها وبقائها وصلاحها، ومن مظاهر قدرته أنه تعالى يلبس الليل بالنهار؛ لتسكين البرودة، ويلبس النهار بالليل؛ لتسكين الحرارة؛ وليحصل الاعتدال في الجو، وبالجملة إِنَّ فِي هذه الآيات العجيبة دلائل واضحات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ على عظمة الخالق، فسبحان الله الحكيم المدبر العليم[3].

الملاحظ في الآية الإتيان بالمبتدأ والخبر (هو الذي) معرفتان، وهذا يفيد تحقيق هذه الأفعال دون مشاركة أحد، وقد جعلت الأفعال صلات للموصول، وهذا أشد مناسبة للمقام من جعله وصفاً؛ مفيداً لتحقيق كونه تعالى مدبراً مفصلا مع التعظيم لشأنهما [4].

والاسم الموصول في هذه الآية يُفيد الحصرَ، أي لا يستطيع فعل هذه الأشياء العظيمة إلا الله تعالى، وأفاد أيضاً تعظيم الخالق لما في هذه المخلوقات من إبداع الله وحده[5].

❖ **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ [الرعد: 12]**

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ﴾، وتحليله كما يأتي:

(هُوَ) ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ يعود على الله تعالى.

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ.

(يُرِيكُمُ) يري: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء؛ منع من ظهورها الثقل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: حرف لجمع المذكر مبني على السكون وحُرك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الله.

(1) انظر: إعراب القرآن – النحاس – (2/ 218)

(2) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور – البقاعي– (10/ 274)

(3) انظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية – النخجواني – (1/ 389)

(4) انظر: روح المعاني – الألوسي – (7/ 86)، محاسن التأويل – القاسمي – (6/ 256)

(5) نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد –ابن عرفة– (2/ 269)

(الْبَرْقَ) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والجملة الفعلية (يريكم مع الفاعل المقدر) لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول[1] الاسمي، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

يخبر المولى عز وجل أنه هو الذي يريكم البرق، وهو ما يُرى من النور اللامع ساطعاً من خلال السحاب، فيريه للمسافر؛ فيخاف أذاه ومشقته، وطمعاً للمقيم يرجو بركته ومنفعته، ويطمع في رزق الله، "إذ ليس في رؤية البرق إلا الخوف من الصواعق والطمع في الأمطار، ولا ثالث لهذين القسمين"[2]. ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ أي: ويخلقها من عدم، وهي لكثرة مائها ثقيلة قريبة إلى الأرض[3]، وجاء بالاسم الموصول للتنبيه على أنّ الله تعالى وحده الذي يريكم بقدرته البرق، فيترتب على ذلك أن بعضكم يخاف ما ينجم عنه من صواعق، وبعضكم يطمع في الخير من ورائه، ولا شك أن القادر على فعل ذلك يستحق وحده العبادة والطاعة[4].

والملاحظ أن جملة الصلة جاءت بفعل مضارع لتفيد الاستمرار والتجدد، وغير متقيدة بزمن بل تستمر هذه الظاهرة ليوم القيامة، وفيها توجيه للنظر في قدرة الله وعظمته في إحداث هذه الآيات الكونية على حسب ما خلقه الله في الكون من نواميس[5]، "ولإقامة الحجة على الخصوم والمعاندين لهذه القضية من الواقع المحسوس"[6]، وجاءت بالفعل المضارع؛ لتحذير كل من يصر على الشرك بعد رؤية بعض من قدرة الله تعالى[7].

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾[الرعد: 30]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ﴾، وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

(أَوْحَيْنَا) فعل ماض مبنيّ على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع، والناء: للعظمة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (أوحينا) صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (أوحيناه)، والمعنى: (لتقرأ عليهم الكتاب العظيم الذي أوحيناه إليك) [8].

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

(1) انظر: إعراب القرآن – النحاس– (2/ 221)
(2) معترك الأقران في إعجاز القرآن – السيوطي – (1/ 299) وانظر: أنوار الربيع في أنواع البديع – ابن معصوم – (ص: 93)
(3) انظر: تفسير القرآن العظيم – ابن كثير– (4/ 440)
(4) انظر: التفسير الوسيط – طنطاوي – (7/ 455)
(5) انظر: التصور الفني في القرآن – سيد قطب – (ص: 234)
(6) وظيفة الصورة الفنية في القرآن – عبد السلام أحمد الراغب – (ص: 452)
(7) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (13/ 101)
(8) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – الزمخشري- (2/ 529)

وهكذا أرسلناك يا محمد صلى الله عليه وسلم في جماعة من الناس قد خلت من قبلها جماعات، على مثل الذي هم عليه؛ لتلاوة الذي أوحيناه إليك، أي: لتبلغهم بالذي أُرسلت به إليهم، ومع ذلك الكفار يجحدون وحدانية الله، ويكذبون بها، فإنْ كفر هؤلاء الذين أرسلتك إليهم يا محمد بالرحمن، فقل: الله ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه مرجعي [1].

جيء بالاسم الموصول (الذي) بدلاً من ذكره القرآن الكريم؛ وذلك للتفخيم من شأن القرآن الكريم؛ لأنه موحىً من الله تعالى، وهذا ما أفادته جملة الصلة، فالقرآن هو المعجزة الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم، وأنّ وظيفته قراءته عليهم ليتدبروا ما فيه، ويستجيبوا لما يدعوهم إليه[2]، وما يدلل على تعظيم القرآن "إسناد الفعل في صلته إلى ضمير العظمة"[3]

❖ **الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾** [الرعد: 40]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾، وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

(نَعِدُهُمْ) نعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على الله تعالى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: لجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والجملة الفعلية (نعد مع الفاعل المقدر) صلة الموصول[4] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد محذوف، تقديره: إياه.

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

الخطاب موجه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، يا محمد: إما نرينك بعض الذي نعدهم إياه من العذاب، أو نتوفينك قبل أن نريك ذلك، فإنما عليك تبليغ الرسالة إليهم، وعلينا أن نحاسبهم يوم القيامة

فنجازيهم بأعمالهم[5]، وجاءت جملة الصلة تسلية لرسولنا الكريم، فلا يهمنك عداوتهم، ولا تستعجل بعذابهم، إنما مهمتك تبليغ الدعوة، وليس عليك حسابهم، وجزاؤهم على أعمالهم، وفيها إنذار عقب إنذار، ووعيد بعد وعيد.

والملاحظ أن جملة الصلة جاءت فعلية بفعل مضارع، فقال: الَّذِي نَعِدُهُمْ، ولم يقل بعض الذي وعدناهم، وذلك "لاستحضار صورة العذاب، والدلالة على تجدده واستمراره، أي: نعدهم وعداً متجدداً على حسب ما تقتضيه حكمتنا ومشيئتنا[6].

❖ **الموضع السابع: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾** [إبراهيم:2]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ﴾، وتحليله كما يأتي:

(اللَّهِ) لفظ الجلالة له عدة أوجه من الإعراب:

1–مجرور مع التعظيم على أنه بدل من الحميد أو من العزيز[1].

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري- (16/ 445)، تفسير القرآن العظيم - ابن كثير- (4/ 460)

(2) انظر: التفسير الوسيط - طنطاوي - (7/ 480)

(3) انظر: روح المعاني – الألوسي - (7/ 144)

(4) انظر: إعراب القرآن وبيانه –درويش–(5/ 134)

(5) انظر: زاد المسير في علم التفسير – ابن الجوزي– (2/ 501)، لباب التأويل في معاني التنزيل – الخازن– (3/ 24)

(6) التفسير الوسيط – طنطاوي – (7/ 79)

2- مجرور مع التعظيم على أنه عطف بيان للعزيز الحميد[2].

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ صفة للفظ الجلالة.

(لَهُ) اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم تقديره (كائن له).

والجملة الاسمية (كائن له ما في السموات) صلة الموصول[3] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير في (له).

الأثر التفسيري للموصول وصلته:

الله تعالى له كل الذي استقر في السماوات، والذي هو موجود في الأرض، فهو مالك الملك، وكل من فيهما عبيده، وويل للذين تركوا عبادة من يستحق العبادة، وعبدوا الذي لا يملك شيئاً، بل هو مملوك لله؛ لأنه من جملة خلْق الله، فويل لهم يوم القيامة إذ خالفوك يا محمد، وهو دعاء عليهم بالهلاك والثبور وكل سوء[4]، وقد أفادت جملة الموصول إظهار مدى عظمة الله تعالى، فالملك ملكه لا شريك له، يفعل ما يشاء.

وقد جيء بالاسم الموصول (الذي) من باب إجراء الوصف بالموصول؛ ولزيادة التفخيم لا للتعريف؛ لأن مُلك سائر الموجودات صفة عظيمة والله معروف بها عند المخاطبين، صلة الموصول المقدرة (كائن له) تعريض بالمشركين الذين عبدوا ما ليس له السماوات والأرض[5].

الموضع الثامن: قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴾[إبراهيم: 32]

أولاً: تحليل الموصول وصلتيهما:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾، **وتحليله كما يأتي:**

(اللَّهُ) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع – مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(الَّذِي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

(خَلَقَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الله تعالى.

والجملة الفعلية (خلق مع الفاعل المقدر) صلة الموصول[6] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (هو) المقدر للفعل (خلق).

الأثر التفسيري للموصول وصلته:

من دلائل وحدانية الله تعالى أنه هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وقد أفادت جملة الصلة الشمول، فكل ما في السماوات والأرض شمله الخلق في الأيام الستة، والله أنزل من السماء ماء؛ فأنبت به من أنواع الثمرات طعاماً لكم ولأنعامكم، وأنه

(1) انظر: إعراب القرآن – النحاس– (2/ 227)، التبيان في إعراب القرآن – العكبري– (2/ 762)، إعراب القرآن العظيم-- زكريا الأنصاري– (ص: 352)

(2) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – الزمخشري– (2/ 537)، مفاتيح الغيب – الرازي– (19/ 59)

(3) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري– (2/ 762)

(4) انظر: لباب التأويل في معاني التنزيل – الخازن– (3/ 27)

(5) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (13/ 182)

(6) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – الزمخشري– (2/ 557)

تعالى سخر لكم البحر لجريان الفلك فيه بإذنه، وتركبونها وتحملون فيها أمتعتكم من بلد إلى بلد، وأيضاً سخر لكم الأنهار [1]، فهو الذي يستحق العبادة وإخلاص الطاعة له دون سواه، ممن لا يقدر على ضر ولا نفع لنفسه ولا لغيره من أصنامكم أيها المشركون[2].

أخبر الله تعالى عن نفسه بالموصول؛ لأن الصلة معلومة الانتساب إليه والثبوت له، إذ لا ينازع المشركون في أن الله هو صاحب الخلق، ولا يدعون أن الأصنام تخلق شيئاً[3]، كما قال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[سورة لقمان: 25]، قال أبو السعود: جيء "بالاسم الموصول بتلك الأفاعيلِ العظيمة من خلق هذه الأجرامِ العظام وإنزال الأمطارِ وإخراجِ الثمرات وما يتلوها من الآثار العجيبةِ مالا يخفى من تربية المهابةِ والدِلالة على قوة السلطان"[4].

❖ **الموضع التاسع: قوله تعالى:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إبراهيم: 39]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى وَهَبَ﴾، وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة.

(وَهَبَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على الله تعالى.

والجملة الفعلية (وهب مع الفاعل المقدر) صلة الموصول[5] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر للفعل (وهب).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

يقول إبراهيم عليه الصلاة والسلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ، وفي هذا إظهار لعظمة الله تعالى وقدرته، فهو الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ومع كبر سن سيدنا إبراهيم، وفي حال شيخوخته رزقه إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ، وقد ذكر قبلها أن الله عز وجل عالماً بالسر وأخفى، ثم حمده على هذه الموهبة والنعمة؛ لأن المنة بهبة الذرية في حال وقوع اليأس من الولادة أمر عظيم، ثم ختم الآية بأن الله مجيب الدعاء[6].

وقد جيء بالاسم الموصول (الذي) ولم يقل واهبي؛ لأن فيه إيماء إلى وجه بناء الحمد[7]، وفيه إفراد لله تعالى بهذا الأمر حيث لا يقدر على وهب الولد إلا الله تعالى، وذكر حال الكبر؛ لأن المنة بهبة الولد فيها أعظم، من حيث أنها حال وقوع اليأس من الولادة، والظفر بالحاجة على عقب اليأس من أجلّ النعم وأحلاها في نفس الظافر[8]، و"يكون حمده على الأمرين جميعاً: على الهبة؛ وعلى الولادة في حال الكبر"[9]، وقد أفادت جملة الصلة استعظام النعمة، وإظهار الشكر لها[10].

(1) انظر: بحر العلوم – السمرقندي–(2/ 244)
(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري– (16/ 13)
(3) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (13/ 235)، التفسير الوسيط – طنطاوي – (7/ 560)
(4) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – (5/ 47)
(5) انظر: إعراب القرآن الكريم – ياقوت– (ص2420)
(6) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان – النيسابوري– (4/ 200)
(7) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (13/ 243)
(8) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – الزمخشري – (2/ 561)
(9) تأويلات أهل السنة – الماتريدي – (6/ 405)
(10) انظر: روح المعاني – الألوسي – (7/ 228)

المطلب الثاني: تحليل جملة الموصول (الذي) في الجزء الرابع عشر

بعد استقراء المواضع التي اشتملت على الموصول الاسمي (الذي) وصلته، قام الباحث بتناول هذه المواضع من خلال تحليلها، ومن ثم بيان الأثر التفسيري المترتب عليها، وذلك في الجزء الثالث عشر، وقد اشتمل على ستة مواضع، وهي كما يأتي:

❖ **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴾** [الحجر: 6]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾، وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع عطف بيان من أيّ، أو بدل منه.

(نُزِّلَ) فعل ماض لم يسم فاعله مبنيّ على الفتح.

(عَلَيْهِ) على: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نزّل)، أو بمحذوف حال من نائب الفاعل تقديره (ملقىً عليه)، وتقدم الجار والمجرور على نائب الفاعل لإفادة القصر والاختصاص.

(الذِّكْرُ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الفعلية (نزّل عليه الذكر) صلة الموصول[1] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير في قوله (عليه).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

قال أهل مكة مخاطبين رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون، في دعائك إيانا إلى أن نتبعك وندع آلهتنا، وفي هذا استهتار من المشركين برسول الله، فلم يصرحوا باسمه، قالوا: لو ما تأتينا بالملائكة فتخبرنا بأنك رسول الله إن كنت من الصادقين، وبأنك نبي مرسل، وإن العذاب نازل بنا[2].

إنّ اختيار الموصول في هذا الموضع؛ لما في الصلة من المعنى الذي جعلوه سبب التهكم، وقرينة التهكم قولهم: إنك لمجنون، ولكن الله تعالى أنطقهم بالحق صرفا لألسنتهم عن الشتم. وهذا كما كانوا إذا شتموا النبي صلى الله عليه وسلم أو هجوه يدعونه مذمماً، وفي هذا إسناد الصلة إلى الموصول بحسب ما يدعيه صاحب اسم الموصول، لا بحسب اعتقاد المتكلم على طريقة التهكم[3]، فإن قيل: كيف وصفوه بالجنون، مع قولهم: نُزِّلَ عليهِ الذِّكْرُ ، المستلزمُ ذلكَ لاعترافهم بنبوَّته؟! الجواب: قالوا ذلكَ استهزاءً وسُخرية، لا تصديقاً واعترافاً[4].

❖ **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾** [النحل: 10]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ﴾، وتحليله كما يأتي:

(هُوَ) ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع خبر.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش– (5/ 214)

(2) انظر: بحر العلوم – السمرقندي– (2/ 251)

(3) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – (14/ 16)

(4) انظر: أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل – زين الدين الحلبي – (ص: 246)، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن – السنيكي – (1/ 296)، بيان المعاني – العاني – (3/ 274)

(أَنْزَلَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الله تعالى، جملة (هو الذي ...) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

والجملة الفعلية (أنزل مع الفاعل المقدر) صلة الموصول[1] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (هو).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

إنّ الله تعالى هو الذي خلق لكم ما ذكره من الأشياء في الآيات السابقة، وهو أيضاً الذي أنزل لكم من السماء ماء؛ لتشربوا منه، وأخرج من هذا الماء شجراً، وهو الذي يعلو ويرتفع في الأرض؛ ولا يسمى ما لا ساق له، وما ينبسط على وجه الأرض شجراً، إلا أنه ذكر شجراً فيه تسيمون، دل هذا أنه إنما أراد بالشجر المنبسط على وجه الأرض والمرتفع عليها، بدليل قوله (تسيمون) أي: ترعون أنعامكم[2].

وأفاد الاسم الموصول الحصر، أي هو لا غيره القادر على ذلك، وهذا قصر على خلاف مقتضى الظاهر، لأن المخاطبين لا ينكرون ذلك ولا يدّعون له شريكاً في ذلك، ولكنهم لما عبدوا أصناماً لم تنعم عليهم بذلك كان حالهم كحال من يدعي أن الأصنام أنعمت عليهم بهذه النعم، فنزلوا منزلة من يدعي الشركة لله في الخلق[3]، وبذلك أفاد الاسم الموصول (الذي) أن الله وحده وليس غيره من ينزل المطر، وأفادت جملة الصلة مدى قدرة الله تعالى في إنزال المطر من السحب؛ لانتفاع الناس به، ومدى حكمه في ملكوته، فلا يحصل شيء إلا بإذنه وحده.

❖ **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[النحل: 14]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ﴾، وتحليله كما يأتي:

(وَهُوَ) الواو: ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

(الَّذِي) اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع خبر.

(سَخَّرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الله تعالى، وجملة (هو الذي ...) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

والجملة الفعلية (سخّر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول[4] الاسمي لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

الأثر التفسيري للموصول وصلته:

في الآية تعديد لنعم الله تعالى علينا، فهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ، بحيث تتمكنون من الانتفاع به بالركوب للسفر أو الاصطياد، ولِلأكل مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا هو الأسماك، ووصفه بالطراوة؛ لأنه أرطب اللحوم ويسرع إليه الفساد فيسارع إلى أكله، وأيضاً تَسْتخرجُوا مِنهُ حلْيةً تَلْبسها نساؤكم كاللؤلؤ والمرجان، وَتَرَى السفن جواري فيه تشقه؛ لِلابتغاء مِنْ فَضْلِهِ، ومن سعة رزقه بركوبها للتجارة، لَعَلَّكُمْ تعرفون نعم الله تعالى فتقومون بحقها[5].

(1) انظر: إعراب القرآن – الدعاس- (2/ 152)

(2) انظر: تأويلات أهل السنة – الماتريدي- (6/ 482)

(3) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور - (14/ 113)، التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني – القدومي - (ص: 21)

(4) انظر: الجدول في إعراب القرآن - صافي- (14/ 292)

(5) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي- (3/ 222)

وقد جاء بالاسم الموصول (الذي)؛ لبيان سلطان الله تعالى، للتأكيد على أن المسخِر للبحر هو الله وحده لا أحد غيره، وأنه سبحانه الذي ذلل البحر لمنافعهم، وتمكنهم مما فيه، وليس صيدهم هو الذي مكنهم[1]، وأيضاً جاء بالاسم الموصول؛ لأن الصلة معلومة الانتساب إليه والثبوت له، ولا ينكر المشركون ذلك[2].

جاءت جملة الصلة جملة فعلية بفعل ماض (سخر) وليس مضارعاً، مع أن البحر مازال مسخراً إلى وقتنا الحالي؛ لأن التسخير سنة ربانية تم قضاؤها، فناسب التعبير بالماضي؛ وما نراه من التسخير هو من آثار القضاء الإلهي السابق، أي أنه قانون إلهي تم قضاؤه على البحر، فهو يسير بناء على ما قُضي[3].

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ﴾ [النحل: 39]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ﴾، وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل (يبين).

(يَخْتَلِفُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(فِيهِ) في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يختلفون).

والجملة الفعلية (يختلفون) صلة الموصول[4] الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير في قوله (فيه).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

إنّ الله تعالى سيبعث الذي يموت، وعداً عليه حقاً؛ لتبيين لهم الذي يختلفون فيه، سواء في الدين والمذهب، أو بزعمهم أن الله لا يبعث من يموت، ولتعليم الذين كفروا من الأتباع كذب الرؤساء عليهم وعلى أنفسهم من إنكارهم البعث، وكفرهم برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووحدانية الله[5]، وقد أفادت جملة الصلة ذم هؤلاء المعاندين بصفتين سيئتين، الأولى اختلافهم في نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذا سفه؛ لأن اختلافهم بالحق الواضح، والثانية إنكارهم البعث، والحكمة منه، وهو التمييز بين المحق والمبطل بالثواب والعقاب، وجاء التعبير عن المختلف فيه بالموصول (الذي)؛ لعظمه وارتفاع مكانته.

الملاحظ أن جملة الصلة جاءت جملة فعلية بالفعل المضارع (يختلفون) ولم يأت بالماضي (اختلفوا)؛ لأن في ذكر المضارع إشارة إلى إبراز أمر معين من الأمور المختلف فيها، وهذا الأمر واقع زمن نزول الآيات، ويتبين من السياق، حيث اختلفوا في أمر بعث الله الموتى يوم القيامة [6].

❖ **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [النحل: 64]**

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۖ﴾، وتحليله كما يأتي:

(1) انظر: زهرة التفاسير – أبو زهرة - (8/ 4143)

(2) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور - (13/ 235)

(3) انظر: التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني – القدومي - (ص: 29)

(4) انظر: إعراب القرآن الكريم - ياقوت - (ص: 2503)

(5) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري- (17/ 204)

(6) انظر: التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني – القدومي - (ص: 79)

(الَّذِي) اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل (تبين).

(اخْتَلَفُوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(فِيهِ) في: حرف جرّ مبني على السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (اختلفوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل والتقدير (متباينين فيه).

والجملة الفعلية (اختلفوا) صلة الموصول[1] الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير في قوله (فيه).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

إنّ الله تعالى أنزل القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ لتبيين الذي اختلف فيه أهلُ الملل والنحل والأهواء، حيث اختلفوا في أمر الدين والأحكام، مثل: التوحيد، والشرك، والجبر، والقدر، وإثبات المعاد ونفيه، وتحريمهم الحلال كالبحيرة والسائبة وغيرهما، وحلهم أشياء محرمة كالميتة، فجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليبين الهدى من الضلال، والحق من الباطل، والحلال من الحرام، فتقوم الحجة عليهم ببيانك، وأنزله هدى ورحمة لقوم ينتفعون به[2].

والملاحظ أن الله تعالى عبّر عن ضلالهم بطريقة الموصولية (الذي اختلفوا فيه)؛ للإيماء إلى أن سبب الضلال هو اختلافهم على أنبيائهم، فاختلفت ضلالتهم في عبادة الأصنام، حيث عبدت كل قبيلة منهم صنماً، فعبد بعضهم الشمس والكواكب، واتخذت كل قبيلة لنفسها أعمالاً يزعمونها دينا صحيحاً، واختلفوا مع المسلمين في جميع ذلك الدين[3].

قد أسند الله تعالى الفعل "اختلف" إلى الكفار، فقال: (اختلفوا)، فهم الذين وقعوا في الاختلاف من جهة أنفسهم، فقد اختلفوا في أمور التوحيد والعبادة والقدر والمعاد والنبوة وغير ذلك من أمور الدين[4]،

والإتيان بصيغة القصر في قوله تعالى: (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين) لقصد الإحاطة بالأهم من غاية القرآن وفائدته التي أنزل لأجلها، ولترغيب السامعين في تقبل إرشادات هذا الكتاب بنفس منشرحة، وقلب متفتح[5].

❖ **الموضع السادس: قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾[النحل: 103]

أولاً: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾، وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي) اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه[6].

(يُلْحِدُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(إِلَيْهِ) إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (يلحدون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مائلين إليه).

---

(1) انظر: إعراب القرآن – الدعاس - (2/ 165)

(2) انظر: لباب التأويل في معاني التنزيل - الخازن (3/ 84)، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل الحنبلي (12/ 97)

(3) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور - (14/ 196)

(4) انظر: التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني – القدومي - (ص: 129)

(5) انظر: التفسير الوسيط – طنطاوي - (8/ 181)

(6) انظر: إعراب القرآن - النحاس (2/ 260)، التبيان في إعراب القرآن – العكبري - (2/ 807)

والجملة الفعلية (يلحدون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير في قوله (إليه).

ثانياً: الأثر التفسيري للموصول وصلته:

يخبر الله تعالى عن قول الكافرين: إنا نعلم قولهم من الكذب والافتراء: أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم الذي يعلّمه هذا الكلام الذي يتلوه علينا من القرآن بشر، ويقصدون رجلاً أعجمياً كان بين أظهرهم، وكان بياعاً يبيع عند الصفا، فلعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس إليه، وكلمه بعض الشيء، وذاك كان أعجمي اللسان لا يعرف العربية، أو أنه كان يعرف الشيء اليسير فقط؛ فكان رد الله تعالى عليهم في افترائهم: أن لسان الذي يلحدون إليه أعجمي، وهذا القرآن لسان عربي مبين؟![1]، وأوضحت جملة الصلة مدى زيغ المشركين، وميلهم عن الحق، وزيف أباطيلهم وادعائهم، فكيف يتعلم من جاء بهذا القرآن، في فصاحته وبلاغته من رجل أعجمي؟!

والملاحظ أن جملة الصلة جاءت بصيغة الاستقبال؛ لإفادة استمرارهم بالتفوه بتلك العظيمة[2]، وهذه دعوى غبية، إذ كيف ينسبون القرآن الذي لم يستطع كل العرب أن يأتوا بمثله كيف ينسبونه إلى غير عربي لا يتقن الفصاحة والبلاغة؟! إنه الكفر والعناد ينزل بصاحبه إلى حمأة الغباء والسفاهة[3].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حيث أتم الله علينا النعمة بتمام هذا البحث، والتي كانت أهم نتائجه وتوصياته كما يأتي:

أولاً: أهم النتائج:

1-بلغت عدد مواضع جملة صلة الموصول الاسمي (الذي) في الجزأين الثالث عشر والرابع عشر من القرآن الكريم خمسة عشر موضعاً.

2-أهمية الموصول وجملة صلته في القرآن الكريم, وهذا يفسره كثرة المواضع التي وردت في كتاب الله عز وجل, حيث بلغت في الجزأين موضع الدراسة ثلاثمائة وعشرة مواضع، ما بين موصول اسمي وحرفي.

3-الاسم الموصول له معنى يختلف حسب السياق القرآني، ولا يمكن لأي كلمة أخرى أن تسد مسده.

4-هناك علاقة قوية بين الإعراب والمعنى الدلالي، وأنّ كلاً منهما يؤثر في الآخر.

5-من خلال استعراض تركيب جملة صلة الموصول (الذي) تبين أنّ أغلبها جملة فعلية، مما يؤكد أن الفعل يدل على الاستمرار والتجدد، في حين أن الجملة الاسمية تدل على الثبات والاستقرار.

ثانياً: أهم التوصيات:

1-أوصي جامعتي الموقرة بزيادة المساقات التي تهتم بالإعراب, لما له من أهمية بالغة في تفسير كلام الله تعالى.

2-أوصي بإكمال هذه السلسلة المباركة, وذلك بتحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري, تطبيقاً على بقية أجزاء القرآن.

3-أوصي بعقد أيام دراسية؛ لإبراز العلاقة بين الإعراب والتفسير؛ وذلك تشجيعاً لطلبة العلم على الإقبال عل هذا العلم.

وأخيراً: نسأل الله تعالى الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا, ونسأله أن يتقبل هذا العمل المتواضع, وأن ينفع به الإسلام والمسلمين, وأن يجعله صدقة جارية عنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم - ابن كثير- (4/ 603)

(2) انظر: روح المعاني – الألوسي - (7/ 468)

(3) انظر: التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني – القدومي - (ص: 207)

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

1- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م.

2- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (المتوفى 767 هـ)، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض، ط1، 1373 هـ – 1954 م.

3- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

4- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ – 1998 م.

5- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ.

6- إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ)، تحقيق: موسى على موسى مسعود، ط1، 1421 هـ – 2001 م.

7- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص- سورية، ودار اليمامة – دمشق – بيروت ، ودار ابن كثير – دمشق- بيروت، ط4 ، 1415 هـ.

8- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط1، 1425 هـ.

9- ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، دار التعاون.

10- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ – 1982م.

11- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1- 1418 هـ.

12- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: 1119هـ)

13- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

14- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: 739هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط3.

15- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 3)

16- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: 1224هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، 1419 هـ.

17- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416 هـ - 1996 م.
18- لبلاغة فنونها وأفنانها – فضل عباس– دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ط1، 1997.
19- بيان المعان، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: 1398هـ)، مطبعة الترقي – دمشق، ط1، 1382 هـ - 1965 م.
20- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، دار الهداية.
21- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 2003 م.
22- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م.
23- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه
24- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984 هـ
25- التصور الفني في القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: 1385هـ)، دار الشروق، ط17.
26- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ -1983م.
27- التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، سامي وديع عبد الفتاح شحادة القدومي، دار الوضاح، الأردن – عمان
28- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م.
29- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1428 هـ.
30- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط1، 1998.
31- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ - 2008م.
32- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م.
33- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1417 هـ -1997م.

34- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ – 1964 م.

35- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ – 2000 م.

36- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: ط28، 1414 هـ – 1993 م.

37- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط4، 1418 هـ.

38- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط5، 1416هـ 1995م.

39- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط3، 1413هـ – 1992م.

40- الرابط وأثره في التراكيب في العربية، د حمزة عبد الله النشرتي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط17، العددان السابع والستون والثامن والستون، رجب . ذو الحجة 1405هـ . 1985م.

41- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ.

42- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422 هـ.

43- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» (ت 1067 هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010 م.

44- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: 1394هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.

45- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400 هـ – 1980 م.

46- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1420 هـ – 2000 م.

47- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط1، 1421هـ–2000م.

48- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422 هـ – 2001 م.

49- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
50- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، 1422هـ – 2001م.
51- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
52- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، ط1، 1403 هـ – 1983 م.
53- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: 764هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1974م.
54- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ.
55- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: 920هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، ط1، 1419 هـ – 1999 م.
56- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ – 1988 م.
57- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407 هـ.
58- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ –1998م.
59- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 171 هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.
60- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418 هـ.
61- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422 هـ.
62- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ – 2000 م.
63- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: 385هـ).
64- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1405م.
65- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419 هـ – 1998 م.
66- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1 ، 1420 هـ.

67- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عمان، ط1، ...2م.
68- معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
69- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420 هـ.
70- من بلاغة القرآن، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (المتوفى: 1384هـ)، نهضه مصر – القاهرة، عام النشر: 2005.
71- المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط3، 1428 هـ - 2007 م.
72- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
73- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجارم ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للطباعة.
74- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)، دار المعارف، ط15.
75- نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس البسيلي التونسي (المتوفي 830 هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
76- نموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودى، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية – الرياض، ط1، 1413 هـ، 1991 م.
77- وظيفة الصورة الفنية في القرآن، عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب، ط1، 1422 هـ - 2001 م.
78- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا – جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط1، 1429 هـ - 2008م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

The Holy Qur'an
1- ***(Al Etkan fi Oloum El Qura'n) Proficienncy in the sciences of the Qura'n ,*** (in Arabic), Abdul Rahman Bin Abi Bkr, Jalal El Din El Seuti (deceased 911 AH), investigated by Mohammed Abu El Fadl Ibrahim , Egyptian General Book Authority (1974 AD / 1394 AH)
2- ***(Ershad El Salek to Alfiya bin Malik) The guide of the traveler to the solution of Alfiya bin Malik,*** (in Arabic), Borhan El Din Bin Ibrahim Bin Mohammed Bin Abi Bkr Bin Ayoup Bin Qayim El Jawzia (767 AH), investigated by Dr Mohammed Bin Awad Bin Mohammed El Sahli, Adwaa El Salaf- El Riyadh , edition1 (1373 AH – 1954 AD)
3- ***(Ershad el Akl al saleem) Guiding a sound mind to the advantages of the Holy Book,*** (in Arabic), Abu Soud El Emadi bin Mohammed bin Mohammed bin Mustafa (982 AH) Arab Heritage Revival House- Beirut.
4- ***Basis of Rhetoric,*** (in Arabic), Abu el Qasem Mahmmoud bin Amro bin Ahmed, El zamakhri jar Allah (538 AH), investigated by Mohammed Basel Owun El soud, Scientific Books House, Beirut- Lebanon , 1st edition, 1419AH-1998AD.

5- ***Erab the Holy Qura'n ,*** (in Arabic), Abu Jaffar El Nahass Ahmed bin Mohammed bin Ismael bin Younis El Moradi El Nahawi(338 AH), Scientific Books House, Beirut , 1st edition, 1421 AH-2001 Ad
6- ***Erab the Holy Qura'n ,*** (in Arabic), Zakaria bin Mohammed in Ahmed bin Zakaria El Ansari, Zain El din Abu Yehya El SaniKi(926 AH), investigated by Mousa Ali Mousa Masoad , 1st edition, 1421 AH- 2001Ad.
7- ***Expression and explanation of the Qur'an (Erab El Quran) ,*** (in Arabic), Mohi el Din in Ahmed Mustafa Darweesh(1403 AH) , Dar Al-Irshad for Social Affairs , Homs , Syria, El Yamama Dar, Damascus, Beirut,and Ibn Katheer Dar, Damascus , Beirut, 4th edition, 1415 AH.
8- ***Quran parsing (Eraab El Qura'n),*** (in Arabic), Ahmed Obaid el Daas, Ahmed Mohammed Humidan, Ismael Mahmoud El Qasem, El Mouneer Dar and El Farabi Dar- Damascus, 1st edition, 1425 AH.
9- ***Alfiya Ibn Malik,*** (in Arabic), Mohammed bin Abdullah, Ibn Malik El Ta'i el Jayani, Abu Abdullah , Jamal el Din (672 AH), El Ta'wn Dar.
10- ***Enba'a El Roah for Enba'a El Nohat ,*** (in Arabic), Jamal el Din Abu El Hassan Ali bin Yousif El Qefti (646HJ), investigated by Mohammed Abu El Fadel Ibraheem, Arab Thought House- Cairo , Cultural Books Foundation- Beirut,1st edition,1406AH-1982Ad.
11- ***Anwar el Tanzeel and Asrar El Taweel***, (in Arabic), Naser El Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Mohammed el Shirazy el Baydawi (685AH), investigated by Mohammed Abdul Rahman El Morashly, Arab Heritage Revival House,Beirut,1st edition,1418AH.
12- ***Anwar El Rabi'a in Anwa'a El Bade'a,*** (in Arabic), Sadr El din El Madani, Ali bin Ahmed bin Mohammed Masoam El Hosni El Hosaini,famous for Ali Khan bin Meraz Ahmed, famous for Ibn Masoum (1119AH).
13- ***The clearest path to Alfiya Ibn Malik,*** (in Arabic), Abdullah bin Yousif bin Ahmed bin Abdullah bin Yousif, Abu Mohammed, Jamal el Din, Ibn Hesham (761AH), investigated by Yousif El Sheikh Mohammed El Buka'y, Dar El Fikr for printing, publishing and distribution.
14- ***Al Edah (Clarification in the sciences of rhetoric)***, (in Arabic), Mohammedbin Abed El Rahman bin Omar, Abu El Ma'aly, Jalal el Din
El Qazwini El Shafi'y, famous for Khatib of Damascus(739HJ), investigated by Mohammed Abdul Men'em Khafaji, El Jail Dar- Beirut,Ed3.
15- ***Bahr al-Uloom,*** (in Arabic), Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (died: 3 .).
16- ***El Bahr El Madid in interpretation of Holy Qura'n,*** (in Arabic), Abu El Abbass Ahmed bin Mohammed bin el Mahdi bin Ajeenah El Hosni El Anjary Al Fasy El Sofi (1224AH), investigated by Ahmed Abdullah El Qurashy Raslan ,Publisher Dr Hassan Abbass Zaki- Cairo, 1419AH.
17- ***Arabic rhetoric,*** (in Arabic), Abdul Rahman bin Hassan Habnakah El Maidani El Demashki(1425 AH), El Qalam Dar, Damascus, El Shmyia Dar , Damascus, Beirut ,1st edition, 1416AH – 1996Ad.
18- ***Rhetoric is its arts and arts*** (in Arabic), – Fadel Abbass- El Furkan Dar for publishing and distribution, Amman 1st edition,1997.
19- ***Bayan El Ma'an,*** (in Arabic), Abdul Qader bin Malla Hueesh El Sayed Mahmoud Al Ghazi El A'ni(1398 h), El Taraki printing press- Damascus,1st editon,1382 AH-1965Ad.
20- ***Taj El Arous men Jawaher El Qamous,*** (in Arabic), Mohammed bin Mohammed bin Abdull Razaqe El Husaini, Abu El Fayed, called Murtada, El Zubaidi(1205AH), El Hidaya Dar.
21-***Islamic History And Famous Deaths,*** (in Arabic), Shams El Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz El Thahabi (748h),investigated by Bashar Awad Ma'arouf, Islamic western Dar-Beirut,1st edition,2003Ad.

22- ***Taweelat Ahl El Sunnah,*** (in Arabic), Muhammed bin Muhammed bin Mahmoud,Abu Mansour El Matridi(333 AH), investigated by Majdi Basloum,Scientific Books Dar-Beirut,Lebanon,1st edition,1426AH-2005Ad.
23- ***Al Tibian Fi Erab El Qur'an,*** (in Arabic), Abu El Baka'a Abdullah bin El Husain bin Abdullah El a'kbari(616 AH), investigated by Ali Mohammed Al Bijawi, Isa el Babi and his associates.
24**-** ***El Tahrir and El Tanweer,*** (in Arabic), Mohammed El Taher bin Mohammed bin Mohammed El Taher bin Ashour El Tunisi(1393 h), Tunisian publishing Dar-Tunisia,published in1984 Ad.
25- ***artistic photography in El Qur'an***, (in Arabic), Sayed Qutb Ibrahim Hussain El Sharibi(1385AH), El Shorouk Dar,17th edition.
26-***Al Ta'reefat***, (in Arabic), Ali bin Mohammed bin Ali El Zain El Shareef El Jerjani(816AH), Scientific Books Dar, Beirut- Lebanon,1st edition,1403AH-1983Ad.
27- ***Graphical interpretation of the subtle meanings of the El Nahel's Sura,*** (in Arabic), Sami Wadih Abd al-Fattah Shehadeh al-Qaddoumi, Dar al-Wadah, Jordan – Amman.
28- ***Interpretation of the Great Qur'an,*** (in Arabic), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH), 2nd Edition, 1420 AH-1999 AD.
29**-** ***Introduction to the rules with an explanation of facilitating the benefits,*** (in Arabic), Muhammad bin Yusuf bin Ahmed, Moheb Al-Din Al-Halabi and then Al-Masry, known as Nair Al-Dish (died: 778 AH), investigated by: Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salaam for sellers, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1st Edition , 1428 AH.
30- ***Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an,*** (in Arabic), Muhammad Sayed Tantawi, Dar Al-Nahda Egypt for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, Edition 1st , 1998 AD.
31- ***Clarifying the purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik,*** (in Arabic), Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masri Al-Maliki (died: 749 AH), investigated by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar El Arab Thought, 1st Edition, 1428 AH - 2008 AD.
32- ***Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan,*** (in Arabic), Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (died: 1376 AH), investigated by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Al-Risala Foundation, 1st Edition, 1420 AH - 2000 AD.
33**-** ***Hashiat Al-Sabban on the Ashmouni Commentary on Alfiat Ibn Malik,*** (in Arabic), Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabbay Al-Shafi'i (died: 1206 AH), Scientific Books Dar, Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH-1997AD.
34- ***Al Jami' of the Rulings of the Qur'an,*** (in Arabic), Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Radwani and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House - Cairo, second edition, 1384 AH-1964 AD.
35- ***Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an,*** (in Arabic), Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shakir,El Resalah Foundation , first edition, 1420 AH - 2000 AD.
36- ***The Collector of Arabic Lessons,*** (in Arabic), Mustafa Bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (died: 1364 A.H.), Al-Asriya Liberary, Sidon - Beirut, the twenty-eighth edition, 1414 A.H.-1993 A.D.
37- ***The Table in the Interpretation of the Noble Qur'an,*** (in Arabic), Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi (the deceased: 1376 AH), Dar al-Rasheed, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, fourth edition, 1418 AH.
38-***The Sentences in Grammar,*** (in Arabic), Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Fakhruddin Qabawah, Fifth Edition, 1416 A.H. - 1995 A.D.

39- ***Dalael El Ejaz in the Science of Meanings,*** (in Arabic), Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Farsi, the origin, Al-Jurjani Al-Dar (died: 471 AH), investigation: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr, Al-Madani Press, Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, third edition, 1413 AH - 1992 AD.
40- ***The link and its impact on structures in Arabic,*** (in Arabic), Dr. Hamza Abdullah Al-Nashrati, The Islamic University of Madinah, the seventeenth edition, the sixty-seventh and sixty-eighth numbers, Rajab - Dhul-Hijjah 1405 AH - 1985 AD.
41**-** ***Roah el Ma'ani in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions,*** (in Arabic), Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (died: 1270 AH), investigation: Ali Abdel Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1415 AH.
42- ***Zad El Mosyar to the exegesis,*** (in Arabic), Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jazi (died: 597 AH), investigation: Abd al-Raziq al-Mahdi, Arab Book Dar - Beirut, first edition, 1422 AH.
43-***Sullam El Wsool to Tbakat El Fohul,*** (in Arabic), Mustafa bin Abdullah al-Qustantini al-Othmani, known as (Katib Jalabi) (died: 1067 AH), investigation: Mahmou Abdul Qadir al-Arnaout, Ircika Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
44- ***Zahrat al-Tafsir,*** (in Arabic), Muhammad bin Ahmed, known as Abu Zahra (died: 194 AH), Publishing Dar: Arab Thought Dar.
45- ***Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqeel,*** (in Arabic), Abdullah Ibn Abdul Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masry (died: 769 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamiyeh - 1980 AD, Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for printing, Saeed Judah El Sahhar & Co., Twentieth Edition,1400 AH- 1980AD.
46- ***Explanation of Ibn al-Nazim Ali Alfiya Ibn Malik,*** (in Arabic), Badr al-Din Muhammad Ibn Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (died: 686 AH) investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition 1420AH- 2000AD.
47-***Explanation of the Declaration on the Clarification or Declaration of the content of the clarification in grammar,*** (in Arabic), Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jerjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masri, and he was known as Al-Waqad (died: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH.
48 - ***Sharh al-Mofassal by al-Zamakhshari,*** (in Arabic), Yaish bin Ali Bayish, Ibn Abi Saraya Muhammad bin Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asaddi al-Musali, known as Ibn Yaish and Ibn al-Sanea (died: 643 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition. 1422 AH - 2001 AD.
49- ***Sahih Al-Bukhari,*** (in Arabic), Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: Muhammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, first edition, 1422 AH.
50- ***Dia'a Al-Salik to the clearest paths,*** (in Arabic), Muhammad Abdul-Aziz Al-Najjar, Al-Resala Foundation, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
51- ***Al-Ain,*** (in Arabic), Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Faraidi al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
52- ***Fath al-Rahman revealing what is hidden in the Qur'an,*** (in Arabic), Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Siniki (died: 926 AH), investigation: Muhammad Ali al-Sabouni, House of the Noble Qur'an, Beirut - Lebanon n first edition, 1403 AH - 1983 AD.
53**-** ***Fawat El Wfiat,*** (in Arabic), Muhammad bin Shakir bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Shaker bin Harun bin Shakir, known as Salah al-Din (died: 764 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, first edition, 1974 AD.

54- ***Lebab Al Ta'aweel on Ma'any El Tanzeel,*** (in Arabic), Alaa Alain Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazen (died: 741 AH), investigation: Correction: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1415 AH.
55 **- *The Divine Al-Fatihah and Al-Fatihah Al-Ghabiyyah Explaining the Qur'anic Words Al-Hakam Al-Furqani,*** (in Arabic), Ni'matullah Bin Mahmoud Al-Nakhjawani, known as Sheikh Alwan (died: 920 AH), Dar Rakabi Publishing - Al-Ghouri, Egypt, first Edition, 1419 AH - 1999 AD.
56- ***Al Kitab, Amr bin Othman bin Qanbar al-Harithi Belwala'a,*** (in Arabic), Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
57- ***Al-Kashef about the facts of the mysteries of revelation,*** (in Arabic), Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Ar Allah (died: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, third edition, 1407 AH.
58- ***Al-Lubbab fi Al-Ulum Al-Kitab,*** (in Arabic), Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nomani (died: 775 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
59- ***Lisan al-Arab,*** (in Arabic), Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Munawwar al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (died: 171 AH), Dar Sader - Beirut, third edition, 1414 AH.
60- ***Mahasen El Ta'aweel,*** (in Arabic), Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (died: 1332 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1418 AH.
61- ***The brief editor in the interpretation of the dear book,*** (in Arabic), Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi al-Muharibi (died: 542 AH), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, automatic edition, 1422 AH.
62- ***Al Mohkam Wal Waseet El A'atham,*** (in Arabic), Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (died: 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
63- ***Al-Moheet in Language,*** (in Arabic), Ismail bin Abbad bin Al-Abbas, Abu Al-Qasim Al-Talaqani, known as Al-Sahib bin Abbad (deceased: 385 AH).
64- ***Mushkel el Era'ab of the Qur'an,*** (in Arabic), Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani, then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (deceased: 437 AH), investigation: Hatem Saleh Al-Daman, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1405AD.
65- ***Madarek el Tanzeel and Interpretation Facts,*** (in Arabic), Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasfi (died: 710 AH), investigation: Youssef Ali Badawi, Dar Al-Kalim Al-Tayyib, Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
66- ***Ma'alem El Tanzeel in the Interpretation of the Qur'an, Muhyi al-Sunnah,*** (in Arabic), Abu Muhammad al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn al-Fara al-Baghawi al-Shafi'i (died: 510 AH), investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 1420 AH.
67- ***Meanings of Grammar,*** (in Arabic), Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Amman, 1st edition,2000 AD.
68- ***Mutarak El Akran fi Ejaz the Qur'an,*** (in Arabic), Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Publishing House: Scientific Books House - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.

69- ***Mafateeh El Ghyb,*** (in Arabic), Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (died: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
70- ***Men Balaghat the Qur'an,*** (in Arabic), Ahmed Ahmed Abdullah Al-Baili Al-Badawi (died: 1384 AH), Nahdet Misr - Cairo, year of publication: 2005.
71- ***The Short Curriculum in My Grammar and Morphology,*** (in Arabic), Abdullah bin Youssef bin Issa bin Yaqoub Al Yaqoub Al Judai Al Anzi, Al Rayyan Institute for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 3rd Edition, 1428 AH - 2007 AD.
72***- Arrange Al-Durar in proportion to verses and surahs,*** (in Arabic), Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baq'i (died: 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
73- ***Clear Grammar in the Grammar of the Arabic Language,*** (in Arabic), Ali Al-Jarem and Mustafa Amin, Egyptian Saudi House for Printing.
74- ***The Affiliate Grammar,*** (in Arabic), Abbas Hassan (died: 1398 AH), Dar Al-Maaref, 15th edition.
75- ***Jokes and Warnings in the Interpretation of the Glorious Qur'an,*** (in Arabic), Abu al-Abbas al-Basili al-Tunisi (died 830 AH), investigation: Muhammad al-Tabarani, Publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Kingdom of Morocco, New Success Press - Casablanca, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
76- ***A great model in questions and answers about the strangeness of any Ayat,*** (in Arabic), Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (deceased: 666 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Matroudi, Dar Alam Al-Kutub, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, 1st edition, 1413 AH, 1991 AD.
77- ***The Function of Artistic Image in the Qur'an,*** (in Arabic), Abd al-Salam Ahmed al-Ragheb, Fasalat for studies, translation and publication - Aleppo, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
78- ***Guidance to reaching the end in the science of the meanings and interpretation of the*** Qur'an***,*** (in Arabic), Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani and then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (died: 437 AH), investigation: A group of university letters at the College of Graduate Studies - University of Sharjah, Book Research Group And Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.